

مؤشر اتش ووقفه للتأمل

الدكتور باسم شومر

2023-05-07

تسعى الجامعات للنهوض بكادرها البحثي والأكاديمي وتؤمن كل الوسائل والأدوات اللازمة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية. ومع استحداث "مؤشر اتش" h - index في العام 2005، فإنّ هذا المقياس الكمي أصبح معتمداً في معظم المؤسسات الأكاديمية والمعاهد البحثية الرائدة، ويوجد أكثر من محرك بحث لحسابه، إذ يعتمد أساساً على الجهود العلمية التي يقوم بها الباحثون من خلال الإصدارات العلمية البحثية التراكمية المنشورة وعدد الاستشهادات على مستوى العالم، الأمر الذي يساهم في سمعة المؤلف والمؤسسة ويبرز دورها وتصنيفها وأهميتها وتأثيرها الواسع.

منظمة المجتمع العلمي العربي

وربما تمّ اعتماد هذا المؤشر في بعض المؤسسات ضمن متطلبات التوظيف والترقية والحوافز وما شابه. ودون التقليل من أهمية هذا المؤشر، فإنه يجدر النظر بجذ إلى بعض الأمور التالية:

1. هناك العديد من الطلاب أو الباحثين من صغار السن الذين قدّر لهم العمل في فرق بحثية رائدة لفترات وجيزة لكن مؤشر البعض منهم يرتفع يومياً رغم أنهم لم يساهموا منذ سنوات في أبحاثٍ جديدة وأصيلة، وليس من الغريب أن هذا المؤشر لديهم يزيد بكثير عنه لأساتذة راسخين في العلم لكنهم يعتمدون في الأساس على نتائج بحوثهم الأصلية.

2. البعض ممن وصل المؤشر لديهم لرقم ما، يقنعون بهذا المستوى ويفقدون الهمة للمزيد من العطاء والنشر متذرعين بما وصلوا إليه منذ سنين، دون إضافة علمية بحثية واضحة سواء في أماكن عملهم أو لدى مؤسسات جديدة ينتقلون للعمل بها.

